

دقائق تجويدية 9 : ما الفرق بين الحروف الأصلية والحروف الفرعية؟ وما الحروف الفرعية الواردة في القرآن؟

عبدالقادر العثمان

الحروف العربية على قسمين حروف أصلية وحروف فرعية أصلية وفرعية طيب ايه نعم ايه ايه نعم أصلية وفرعية ايش بدك؟ طيب هي الحروف أصلية وفرعية اما الحروف الأصلية فهي التي نتكلم عنها نحن - [00:00:00](#) اللي يكون ابجدية وهجائية نحن نتكلم عن الحروف الهجائية المنطوقة وهي تسعة وعشرون حرفا أصليا يعني في شيء تقليد صيني؟ لأ المقصود بالحروف الفرعية هناك حروف نطق بها العرب من باب التوسع في الكلام - [00:00:24](#) وانتشرت فيهم واستحسنوها ولفظوها بها واتانا القرآن منقولاً بها اجانا القرآن بهاي الحروف الفرعية مين هاي الحروف الفرعية تأملوا ايها الاحبة الحروف الفرعية منها ما هو فصيح ومنها ما هو غير فصيح - [00:00:44](#) كانت هناك بعض القبائل ركزوا معي اخواني على هذه النقطة لاهميتها الكبيرة. كانت هناك بعض القبائل العربية التي تسكن في المناطق النائية عن لبي الجزيرة كقبيلة قريش وتميم وهذيل هذه القبائل التي هي اصل العرب - [00:01:07](#) او في لب الجزيرة العربية فكانوا يختلطون بالعجم فتأثروا ببعض حروفهم والفاظهم. فصاروا ينطقون بعض حروفهم في لغتهم العربية فهذه الحروف الفرعية غير الفصيحة نطقت بها قبائل عربية. ولكن كانت قبائل كقريش وسواها من اصل العرب يعني - [00:01:24](#) هذه الحروف ولا يعتبرونها فصيحة مثل ايش شيخنا؟ كالكشكشة وكانت مشهورة وهو قلب الكافي شينا في خطاب الانثى فيقول كيفش؟ بدل كيفك كيف انت مثلا او كيفك فيقول كيف مثلا كيف كيف اولادش؟ الى الان الى الان في كتير قبائل هكذا ينطقون. كيف اولادش - [00:01:44](#) وبعضهم كيف اولادتش ما هيك شيخنا فقلب الكافشين ايش قلب الكاف شينا؟ تسمى بالكش كشة. يعني قلب الكاف سينما في خطاب الانثى. بدل ان يقول كيف حال عيالك؟ يقول كيف عيالش - [00:02:09](#) تمام؟ هذا ايش اسمه يا جماعة قلب الكاف شين حرف فرعي غير فصيل. يا شيخنا نطقت في قبائل عربية نعم لكن استبشعته القبائل العربية الاساسية فهم يعتبرونه ما لك يا شيخ صالح - [00:02:25](#) فهم يعتبرونه مستبشعا ليس بفصيح ومنه ايضا قلب الجيمياء كما نجد عند الاخوة اللي هم على الساحل اه السواحل الشرقية للجزيرة العربية يقلبون الجيم ياء فيقول دياي ومينون ويا ريال صح؟ بدل ان يقول اه بدل مجنون يقول مجنون دياي بدل - [00:02:41](#) فيقلب الجيم ياء. هذا هذا حرف عربي؟ اي نعم. نطقت به قبائل عربية لكنه كانت تعتبره القبائل العربية الام؟ ماذا تعتبره؟ مستشعنا غير فصيح ومنه ما نطقه نحن بقلب القاف همزة قلت لك وقلت لك فقلب القاف همزة هذا ايش؟ من الحروف الفرعية - [00:03:05](#) غير الفصيحة مما كان مستشعنا يعني ليس بفصيح وكذلك الطمطممانية قلب لام التعريف ميم كما كانت تفعل بعض قبائل تهامة والى يومهم هذا ينطقون هكذا يعني هذه هذه طريقة النطق ما زالت الى اليوم - [00:03:27](#) فيقول امبحر بدل البحر ام علم بدل العلم ام رجل بدل رجل وهكذا ايضا من القبائل من كان يقلب القاف غينة كما يفعل اخواننا في السودان القافلة السودانية قال يغول - [00:03:46](#)

فهذه قلب القاف غيلا من الحروف العربية غير الفصيحة هي من الحروف الفرعية ولكنها كانت مستشعة في اللفظ عند القبائل العربية التي هي في لب الجزيرة. اذا عرفنا يا جماعة نحنا بلشنا الان بغير الفصح. تمام - [00:04:06](#)
الان سنتكلم عن الحروف العربية شيخنا ارجع لك شوية لورا وحرر شوية. الحروف العربية اصلية تسعة وعشرين حرف. اتفقنا وفي حروف فرعية في منها غير فصيح اللي حكيانه الطمطممانية والكشكشة وقلب الجيم ياء والياء جيما كل هالقصة هاي. تمام -

[00:04:24](#)

وفي منها فرعي لكنه فصيح نطقت به العرب واستحسنته تلك القبائل العربية الفصيحة التي اشتهرت بلفظها وفصاحتها. وانتقل القرآن اليها ذكر منها الامام الطيبي اه في منظومته المفيد ثمانية حروف فرعية - [00:04:43](#)

ذكر منها كم؟ ثمانية حروف فرعية. طيب هاي الثمانية حروف كم جاء منها في القرآن خمسة ذكرها الشيخ الان في شرحه لعل يا اخواني من اول من لفت النظر الى هذه الحروف الفرعية - [00:05:02](#)

المستحسنة وغير المستحسنة او الفصيحة وغير الفصيحة هو سيبويه رحمه الله تعالى في كتابه الكتاب قال سيبويه وهذه يعني فائدة نفيسة. قال فاصل حروفي العربية تسعة وعشرون حرفا ثم ذكرها. طبعا انا قطعت لكم الكلام مشان يكون يعني مختصر -

[00:05:18](#)

ذكرها وهي كذا وكذا ذكر الحروف التسعة والعشرين آ الحروف العربية الاصلية فاصل يعني الاصلية. فاصل حروفي العربية تسعة وعشرون حرفا ثم قال ها مبن يقرأ لي اياها وتكون يا شيخ صالح - [00:05:37](#)

تكون خمسة وثلاثين حرفا بحروف هي هي فروع. قال وتكون خمسة وثلاثين. خمسة وثلاثين ناقص تسعة وعشرين ستة صح فقال وتكون خمسة وثلاثين حرفا بحروف هي فروع واصلا من التسعة والعشرين. وهي كثيرة تستحسن ويؤخذ بها في قراءة القرآن

[00:05:51](#) والاشعار -

يعني كم حرف عند سيبويه؟ هي من الحروف الفرعية الفصيحة. كم واحد ذكر؟ ستة طبعا ذكرها وقال وهي كذا وكذا وكذا ثم قال وهي اثنان واربعون حرفا بحروف غير مستحسنة - [00:06:12](#)

الغير اه؟ ايه دخلنا في الحروف العربية. اكيد دخلنا في الحروف العربية. لكن دخلها في الحروف العربية غير المستحسنة لذلك قال وهي اثنان واربعون حرفا يعني كم زود؟ ها؟ زود سبعة - [00:06:26](#)

في ناس ما شاطرة بالرياضيات وهي اثنان واربعون حرفا بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة ايش من ترتضى عربيته. يعني هدول عربيته غير مرضية قال من ترتضى عربيته ولا تستحسن في قراءة قرآن ولا انشاد شعر. بل يذم من ينطق بها - [00:06:39](#)

لذلك احنا جماعة الاف لازم يعملوها قاف تمام طيب خلونا نرجع لكلام الامام بس مشان نخلي التركيز واضح. قال الامام ارجعوا يا جماعة قال وقد يتفرع على ما ذكر فروع بان يتولد الحرف من حرفين ويتردد بين مخرجين - [00:07:03](#)

يا شيخنا يا اخي تعاريفهم صعبة طيب يا جماعة حاوشرح لكم حاجة سهلة الان حين نقول انتم بتسمعوها كتير المشايخ هدول القراء ما شاء الله المتقنين لما بيميلوا الاليقات مثل ايش؟ تسمعوها اشهر شيء - [00:07:26](#)

ها؟ والضحي. سامعين هذا الصوت؟ صح. ايه هذا الصوت المائل منين طلع هذا الصوت هل هو الف تامة؟ لا لا مانو الف تاء طيب هو ياء تامة؟ ياء ليس ياء تامة لانه الالف نقول - [00:07:42](#)

الياء طيب قول بينهم هذا شو هذا؟ هذا صوت تولد وين؟ بين بين الصوتين ففتحت فمي نصف فتحة مو فتحة كاملة مثل الالف نصفها فتحة وخفضت فكي نصف خفضة وليس خفضا كاملا فلما خفضته نصف خفضة وفتحته نصف فتحة تولد - [00:08:03](#)

هذا الصوت الذي هو بين الالف والياء. خمسين بالمية الف خمسين بالمية. طحتهم بالخلاط فطلع معي مين الف ملة عرفت التعريف شو عم يقول الشيخ قال عن الحروف الفرعية آ بان يتولد الحرف من حرفين. الالف الوالي تولدت من مين؟ من الالف والياء -

[00:08:28](#)

ويتردد بين مخرجين بين مخرج الالف ومخرج الياء. فهنا التعريف يا جماعة قال بعضها فصيح هذه الحروف الفرعية يا جماعة مو

الاصلية الاصلية كلها فصيحة. نتكلم عن الحروف الفرعية قال بعضها فصيح - 00:08:49

قلنا الامام الطيبي كم واحد ذكر من الحروف الفرعية الفصيحة؟ ثمانية وسبواويه ذكر ستة تمام قال بعضها فصيح وبعضها غير

فصيح تمام؟ كم ذكر من غير الفصيح اه سبواويه؟ سبعة. تمام - 00:09:07

قال والوارد من الاول يعني من مين من من الحروف الفرعية الفصيحة والوارد من الاول اي من الحروف الفرعية الفصيحة في القرآن خمسة الالف الممالة شرحت لكم اياها. قلنا هي افتح فمي نصف فتحة واخفوا فكي نصف خفضة. الصوت المتولد منهما ما اسمه؟

ها؟ الف ميم - 00:09:28

مثل ما بنلفظ تماما بيت وزيت تمام نفس اللفظ بيت هذا هو صوت الالف الممالي قال الالف الممالة والهمزة المسهلة ايش يعني الهمزة المسهلة طبعا في القراءات كثيرا ما يأتي اه يعني وجه التسهيل لعدد من القراء. انا بدي اجيب لكم وجد مما تعرفون وهو عند حفصه -

00:09:51

العجمي كيف يقرؤها؟ بتسهيل الهمزة الثانية. اسمعوا اسمعوا ما بتحسوا فيها شدة؟ نعم. وثقل لانها شديدة مجهورة الهمزة فشو بسووا مشان يتخلصوا من الشدة تبعها ينطقون الهمزة الثانية بين الهمزة وحرف المد المجانس لحركتها. هي اصلها ايش يا جماعة؟ آآ

عليها فتح - 00:10:18

صح ما هو حرف المد المجانس لحركة يا شيخ آآ عبد الرزاق الفتح الألف هو المجانس للفتح تمام؟ فننطق صوتا بين الألف وبين

الهمزة اه الهمزة المسهلة معناتها تتردد بالمرح ميم ومين - 00:10:43

الهمزة والألف. بين الألف والهمزة بين مخرجي الهمزة والألف فنقول بدلا بدلا من نقول شوف اي صارت ما احلاها بدل واضح يا اخواني

ايش اسمها؟ الهمزة المسهلة ثم قال الشيخ واللام المفخمة - 00:11:00

اللام المفخمة كما عند ورش صلى الصلاة ان الصلاة فاللام يعتبرها البعض انها هنا من الحروف الفرعية الايش؟ الفصيحة. تتردد بين

مخرجين لكن اعترض على هذا على ذكرها من الحروف التي تتردد بين مخرجين عدد من اهل العلم - 00:11:29

فقالوا ما المخرجان الذي ترددت بينهما اللام المفخمة؟ هي عم تطلع من مخرج اللام وعم نفخما. نفس مخرجنا حركة اللسان

فاعترضوا على هذا التقسيم لذلك اتيت لكم بفائدة نفيسة من اه الشيخ عمر ابن ابراهيم المسعدي بضم الميم واسكان السين -

00:11:50

وفتح العين ضبطه بهذا الضبط صاحب كتاب الاعلام هز رجليكلي رحمه الله خير الدين الزركلي طب ما وزني ركلي كما اسمع من

الكثير بكسر الزاي والراء الزركلي طيب اه ضبطه بهذا الضبط المسعدي. طبعا هو من كبار شيوخ الشام - 00:12:11

اه دمشقي المولد والوفاة رحمه الله وكان من عائلة يعني من من يعني اكابر علماء الشام وكبريات العوائل. الشاهد قال الشيخ تأملوا

الى هذا يعني العبارة المهمة جدا. قال وقد عرف بعض مشايخنا هذه الحروف الفرعية. بعد كلام طويل عن الحروف - 00:12:31

فرعية قال عرف بعض مشايخنا هذه الحروف الفرعية بانها حروف غايرت الاصلية يعني حروف فيها تغير عن الحروف الاصلية

ونشأت عنها يعني الف مو مالها لكن هي في النهاية بين الف وياء - 00:12:49

نشأت عنها بكيفية مختصة بها الها كيفية خاصة بالخروج بس لكن بتعتمد في المخرج على الاصلية فان كفييتها لا نظير لها في

الحروف الاصلية. الكيفية ما لها نظير في الحروف الاصلية - 00:13:05

ثم قال منبها على التعريف الذي قرأناه لشيخ الاسلام وهو ينقله عن غيره شيخ الاسلام قال وتعريف الحروف الفرعية بما ذكرنا هذا

التعريف انها حروف غيرت الاصلية ونشأت عنها بكيفية مختصة. قال وتعريف الحروف الفرعية بما ذكرنا اولي - 00:13:20

من تعريف بعضهم لها. طب شو قال بعضهم؟ حيث قال هي حروف ترددت بين مخرجين. وتولدت من حرفين ليش مين قلت له

التعليم؟ الفرع ليش التعليم قال لانه يتخلف عنها الف التفخيم - 00:13:37

لانه بعضهم ذكر الالف المفخمة من الحروف الفرعية. واللام المغلظة الان اللي عم يذكرها اللام المفخمة بعضهم يبيذكرها بالحروف

الفرعية فانهما ليسا متولدين من حرفين ولا مترددين بين مخرجين كما هو ظاهر. حلو - 00:13:56

لذلك قال اذا الحروف الفرعية بنسبها تعريف. نقول حروف غارت الاصلية ونشأت عنها بكيفية مختصة بها ما بنقول والله ترددت بين مخرجين لانه لا ينطبق على كل الحروف الفرعية هذا التعريف - [00:14:12](#)

لذلك اخواني اعترض بعض اهل العلم على ذكر اللام المفخمة من الحروف الفرعية التي تتردد بين مخرجين. عرفتوا ليش بيختلفوا العلماء؟ ناس يقولوا ستة ناس يقولوا ثمانية ناس بعملهم خمسة الحروف الفرعية السبب من هذا السبب اعتمادا على لان بعضهم يرى انه لا اخي هذا ما ما يجي شرعي ما يتردد بين مخرجين فاختلوا في العدد - [00:14:27](#)

قال واللام المفخمة والصاد كالزاي. كيف يعني الصاد كالزاي؟ الصاد مخرجها معروف والصغير مستقيم منه ومن فوقه الثنايا السفلى وازاي كذلك من ذات المخرج لكن ما الفرق بين الصاد والزاي؟ الصاد مستعنية مطبقة مهموسة. ازاي - [00:14:48](#)

مستفدة منفتحة مجهورة وكلاهما رخ جميل قال الشيخ والصاد كالزاي الان حين ننطق الصاد كالزاي يعني شلون؟ بنجعلها مجهورة كيف هذا جاءنا في كتاب الله تعالى؟ كانت بعض القبائل العربية - [00:15:09](#)

تنطق الصاد كالزاد فلما اتوا ليقروا على النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم مشقة في نطقها صاد صافيا فجازهم النبي صلى الله عليه وسلم فجاز لنا ان نقرأ بهذه الرواية المنقولة عن رسول الله - [00:15:31](#)

طيب شيخي اللي احنا بنحكي متلن اه بنحكي نحن بنقول هادا ولد الزغير صح؟ الصغير والصغير مو بنقول ولده الزغير هذا هو الصوت نفسه بالضبط ها. وعلى الله قصد السبيل - [00:15:44](#)

اهدنا الصراط نفس الحرف اللي احنا بنستعمله اذا ما زلنا نحن الى الان بننطق هذا الصوت كذاب فجازاه فلا تستغربوا الصوت لان نحن نستعمله اصلا ومصر بقولوا يا حضرة الزابط صح؟ الزابط - [00:16:01](#)

فما في اشكال. ينطقون هذا الحرف بكل سهولة ونحن كمان. مزبوط مزبوط؟ تمام؟ وان كان خلا. يعني هذا الاصل تنطقه بادا يا شيخنا. تمام؟ اذا والصاد كالزاي فهذا مستعمل والصادو كالزاي والنون المخفاة - [00:16:17](#)

ايضا هذا مما اعترض على اعتباره من الحروف الفرعية التي تتردد بين مخرجين. طب النون المخفى؟ وين عم تتردد بين مخرجين فقال بعضهم الجزء الخيشومي والجزء اللساني. طيب هذا هل هما جزءان بمعنى مخرجين ولهما جزآن للحرف ذاته؟ للحرف. اذا فالامر فيه خلف - [00:16:37](#)

لذلك ذكرت لكم قول الشيخ آ عمر ابن إبراهيم المسعدي لبيان وتحرير هذه النقطة لاهميتها - [00:16:56](#)